C İ L T 2 S A Y I 1 Y I L 2020

AKADEMİK TARİH VE ARAŞTIRMALAR DERGİSİ

ATAD

JOURNAL OF ACADEMIC HISTORY AND STUDIES

V O L U M E 2 1 I S S U E 1 Y E A R 2020

Hüseyin ALİ

ORCID https://orcid.org/0000-0003-3237-1204

تاريخ مدينة مَلَطْيَة وعلمائها

Atıf yapmak için: Hüseyin Ali, "**تاريخ مدينة مَلَطْيَة وعلمائها**", *Akademik Tarih ve Araştırmalar Dergisi*, Cilt: 2, Sayı: 1, (2020), s.4-27

THE HISTORY OF THE CITY OF MALATYA AND ITS SCHOLARS

To cite this article: Hüseyin Ali, "**تاريخ مدينة مَلَطْيَة وعلمائها**", *Journal of Academic History And Studies*, Volume: 2, Issue: 1, (2020), pp. 4-27

Makale Geliş Tarihi: 5.05.2020 – Yayına Kabul Tarihi: 01.06. 2020

Hüseyin Ali*

تاريخ مدينة مَلَطْيَة وعلمائها

الملخص: في هذا البحث سنتحدث عن تاريخ مدينة مَلَطْيَة وهي مدينة مشهورة في جنوب الأناضول في تركيا وقد رأينا شهرتها من خلال ذكرها في كتب التاريخ والرحالة والجغرافيين وقد وصفوها وتحدثوا عنها وسنذكر سبب تسميتها بمَلَطْيَة وهي تعتبر من أهم المدن الثغرية في تلك المنطقة حيث كانت ثغراً من ثغور المسلمين للمرابطة فيها والانطلاق لغزو بلاد الروم وسنتحدث عن تاريخ الفتح الإسلامي لهذه المدينة حيث فتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 34 للهجرة وسنتحدث أيضاً عن العلماء المنسوبين لمَلَطْيَة ممن اشتهر على يد الصحابي عياض بن غنم الفهري بلقب (المَلَطي) حيث استعرضنا حياة كل واحد منهم ونشأته ومؤلفاته كالشيخ سريجا بن محمد المَلَطي وأبو الفرج المَلَطي المشهور بابن العبري وعبد الباسط بن خليل بن شاهين زين الدين المَلَطي وغيرهم من قضاة وعلماء فلك وفقه وتفسير وحديث ممن ترجع نسبته إلى مَلَطْيَة تم ذكرهم في هذه البحث.

الكلمات المفتاحية: الرحالة، الثغور. مَلَطْيَة، الفتح، علماء،

THE HISTORY OF THE CITY OF MALATYA AND ITS SCHOLARS

Abstract: In this research, we shall talk about the history of the city of Malatya in Anatolia and those who have visited it from amongst travelers and geographers and how they described it and the reason for calling it Malatya and it is considered one of the most important cities and it had an important history and it was an indentation from the indentations of Muslims and we will talk about the history of the Islamic conquest and the narrations of the conquest of this city and we shall also talk about the scholars attributed/associated to Malatya, scholars of jurisprudence, interpretation and astronomy, which was of great importance to them.

Key words: Malatya, The conquest , Scholars, Travelers.

* Dr. Öğr. Üyesi, Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi - İslami İlimler Fakültesi, hali@agri.edu.tr husen222@hotmail.com, ORCID https://orcid.org/0000-0003-3237-1204

المقدمة

اكتسبت مدينة مَلَطْيَة أهمية كبيرة في التاريخ الإسلامي لوقوعها في الجبهة الأمامية لبلاد الروم وهذه المنطقة كانت منطقة ثغور حدودية بين المسلمين والروم ينطلق منها المسلمون للغزو والجهاد.

ومما زاد أهميتها مرور نهر الفرات بقربها وما يتفرع منه في أراضيها، لذلك اشتهرت مع مدن أخر وشكلت إقليماً واحداً، مما أعطاها دور الريادة من النواحي السياسية والحضارية والثقافية والعلمية، حيث شكلت علامةً مضيئة في التاريخ عموماً وتاريخ الإسلام خصوصاً.

وتأتي أهمية الموضوع لما لمدينة ملطية من أهمية كونها تعد ثغراً من ثغور المسلمين يحاذي بيزنطة ساهمت في صد هجمات الأعداء وكان لها تأثير في نشر الإسلام وتثبيت الوجود الإسلامي في تلك الأصقاع البعيدة عن عاصمة الدولة العربية الإسلامية ولهذه المدينة وأيضاً لها وقائع تاريخية مهمة وكونها منطلقا للجيوش الفتح الإسلامية في تلك الفترة ومركزاً من مراكز تموينها فكان واجباً أن يفرد لها دراسة تعنى بتاريخ تلك المدينة.

وتعود أهمية هذه المدينة لِمَا كان لها من دور علمي واضح ومساهمة فعّالة في الحضارة الإسلامية، فنزلها الإنسان منذ أقدم العصور، فالتقت فيها الحضارات فتبادلوا الآراء والمناهج، وشغلت دوراً فكرياً وعلمياً في التاريخ، وبعد قيام الإسلام استمر عطاءء أهل مدينة ملطية العلمي، فجاء منها المترجمين كابن العبري المؤرخ والمترجم من السريانية إلى العربية وأيضاً ترجم من اليونانية كتاب المجسطي في الفلك والرياضيات لبطليموس ومن الأطباء المشهورين من مَلَطْيَة الحكيم أبو سالم النصراني اليعقوبي المَلَطي المعروف بابن كرابا خدم السلطان علاء الدين كيقباد. وسريجا بن محمد المَلَطي مؤرخ وعالم بالقرآت والمنطق، من أهل مَلَطْيَة. وغيرهم من العلماء ممن سنذكرهم.

يعد هذا البحث دراسة لتاريخ مدينة ملطية ودراسة للأحوال الاقتصادية والدينية والسياسية والاجتماعية قبل الإسلام وإبان الفتح الإسلامي وهو محاولة لدراسة مرحلة تاريخية مهمة من مراحل تاريخ هذه المنطقة المزدحمة بالأحداث والتغيرات ومعرفة الدور الذي لعبته مدينة ملطية.

المبحث الأول – جغرافية وموقع مَلَطْيَة

) قرب نهر الفرات في جنوب تركيا وترتفع عن سطح البحر 950م حيث كان Malatyaتقع مدينة مَلَطْيَة (لها أهمية تاريخية واستراتيجية كبيرة كونها كانت ملتقى الطرق القديمة المهمة.

ويعود تاريخ المدينة إلى 3500 سنة قبل الميلاد. حيث وجدت فيها كتابات مسمارية تذكر اسم المدينة بعدة) وتعني باللغة الحيثية القديمة Melita, Malazia, Malita, Maldia, Maldiya Maldijaتسميات (Milidia, Melidia, Melitea, Milid,(العسل) وفي الوثائق الأشورية كان لها تسميات عديدة (Melita,) وقد كانت مَلَطْيَة تابعة في بعض العصور للدولة البيزنطية وتسمى باسم (Meliddu, Melide) وفي العصور الإسلامية اطلق عليها المسلمون تسمية قريبة من اسمها القديم وهو (مَلَطْيَة Melitene وقد فتحت مدينة مَلَطْيَة في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 34 للهجرة على يد)Malatya الصحابي عياض بن غنم الفهري حين أرسل الصحابي حبيب بن مسلمة لفتحها. وقد فتحت صلحاً كما سنرى في إحدى الروايات ثم خرجت من أيدي المسلمين وسيطر عليها البيزنطيون وبعدها عاد وفتحها المسلمون مرة أخرى وقد توالت عليها الدول مرة يفتحها المسلمون ومرة يدخلها البيزنطيون وقد كانت زمن الخلافة العباسية من مدن الثغور على حدود الإمبراطورية البيزنطية. وبعد معركة ملا ذكرد فتح ألب أرسلان مدن الأناضول ومنها مدينة مَلَطْيَة.[1]

أن من بناها الإسكندر، ويقال: إن جامعها بنته الصحابة والتابعون رضى الله عنهم والله أعلم بصحة «وقيل: [2] وهذا القول صحيح كون الصحابة قد دخلوا هذه المدينةوفتحوها فمن المؤكد أنهم قد بنوا فيها مسجداً. .»ذلك

وقد وصفت مَلَطْيَة من قبل العديد من الجغرافيين حيث وصف ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان مَلَطْيَة مَلَطْيَة بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء، وتخفيف الياء، والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء، هي «قائلاً: من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة، وهي بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين، قال خليفة بن خيّاط: في سنة 140ه وجّه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن

[1]Göknur Göğebakan, (Ankara: Tdv İslâm Ansiklopedisi,2003), 27: 474

[2] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي، **الإشارات إلى معرفة الزيارات**, ط1. (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002), 56.

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لبناء مَلَطْيَة فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة، ذكرها المتنبي فقال: مَلَطْيَة أمّ للبنين ثكول وقال أبو فراس:

وألهبن لهبي عرقة ومَلَطْيَة ... وعاد إلى موزار منهنّ زائر

وقال أبو غالب همّام ابن الفضل بن مهذب المعري في تاريخه: سنة 322ه فيها دخل الملك الدمستق مَلَطْيَة وهدم سورها وقصورها، وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم:

فلأبكينّ على مَلَطْيَة كلما ... أبصرت سيفا أو سمعت صهيلا

هدم الدمستق سورها وقصورها ... فسمعت فيها للنساء عويلا

والعلج يسحبها وتلطم كفّه ... متورّدا يقق البياض جميلا

ويُنْسَبُ إلى مَلَطْيَة من الرواة محمد بن علي بن أحمد ابن أبي فروة أبو الحسين المَلَطي المقرئ، روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاج وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطبي والمظفر بن محمد بن بشران الرّقي وإبراهيم بن حفص العسكري وأبي النهي ميمون بن أحمد المغربي، روى عنه تمّام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنّائي وأبو نصر بن الجبان وإبراهيم بن الخضر الصائغ، توفي سنة 404ه، وسليمان بن أحمد ابن يحيى بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب المَلَطي الحافظ، حدث عن أحمد بن القاسم بن علي بن مصعب النخعي الكوفي والحسن بن علي بن شبيب المعمري وأبي قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقري، قدم دمشق وحدّث بها، وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي وابنه تمّام»[3].

[3] شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي, **معجم البلدان**, ط2.(بيروت: دار صادر، 1995)، 5: 193-192. عبد المؤمن ابن عبد الحق, **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**, ط1. (بيروت: دار الجيل، 1992), 3: 1308.

وأمّا صفة مَلَطْيَة، فإنّها مدينة مرجّلة في وطاة (منطقة سهلية) مقدار مسيرة ساعة زمان من نهار، وتنتهي إلى جبال إلى جهات كركر[4]، ومن الشمال وطاة مثلها تنتهي إلى نهر الفرات. ومن الغرب وطاة مثلها تنتهي إلى أودية. وفيها أنهر وأودية عميقة. تقدير الوطاة إليها نصف ساعة، وتنتهي إلى زبطرة.[5] ومنها تفترق الطرق إلى بهسنا[6] وغيرها. ومن الشرق وطاة تقدير ساعة، وتنتهي إلى جبال عالية، متّصلة بجبال صعبة ما يعلم لها حدّ. وفي المدينة قناة تخترق البلد، وتعبر إلى الدّور من جهة القبلة، وعليها سورين حجر، البرّاني بخندق، والجوّاني بلا خندق. وفيها دور مليحة، مزخرفة، وما لها قلعة، لكن فيها صفة دار سلطنة من قبليّها تشبه القلّة. وفي ظاهر المدينة من حولها بساتين كثيرة، فيها من سائر الفواكه. وفيها أنهار تجري، وأقنية، وغير وبها جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب ضارب إلى البياض، يشربه الإنسان لا يضره شيء، فإذا «ذلك.[7]

ووصفت أيضاً بأنها مدينة عظيمة كثيرة الخير والأرزاق، ليس [8] .»جرى مسافة يسيرة يصير حجراً صلداً في بلاد تلك المملكة أحسن منها. وأهلها ذوو ثروة ورفاهية عيش. ذكر أنه كان بها اثنا عشر ألف نول تعمل الصوف، ولكن قد تلاشى أمرها.[9]

كانت مدينة مَلَطْيَة قديمة من بناء الإسكندر وهي من « ويصف اليعقوبي صاحب كتاب البلدان مَلَطْيَة قائلاً: بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام. ومَلَطْيَة هي المدينة العظمى وكانت قديمة فأخربها الروم فبناها المنصور سنة 139ه وجعل عليها سوراً واحداً ونقل إليها عدة قبائل من العرب. وهي في مستوى من الأرض يحيط بها جبال .[10] »الروم وماؤها من عيون وأودية من الفرات

أمر المنصور صالح بن علي ببناء مَلَطْيَة « وممن ذكرها أيضاً ابن الفقيه الهمداني في كتابه البلدان فقال: وكانت خراباً، وكان الحسن بن قحطبة أتمّها بأمر المنصور وأعان العمال بنفسه وماله، وكان الحسن يقول: من سبق إلى بناء شرفة فله كذا، فجدّ الناس في العمل حتى فرغوا من بناء مَلَطْيَة ومسجدها في ستّة أشهر،

---

[4] كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره، والله أعلم. وكركر أيضا: ناحية من بغداد منها القفص. وكركر أيضا: حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة، وقد خربت. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 4: 454. ابن عبد الحق، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، 3: 1159.

[5] زَبَطْرَةُ: بكسر الزاي، وفتح ثانيه، وسكون الطاء المهملة، وراء مهملة: مدينة بين ملطية وسميساط والحدث في طرف بلد الروم، سمّيت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام. . ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 3: 129-130.

[6] بَهَسْنا: بفتحتين، وسكون السين، ونون، وألف: قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط، وهي اليوم من أعمال حلب. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 1: 516.

[7] الحسَن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الصفدي، **نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك**، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، ط1.(بيروت: المكتبة العصرية، 2003)، 223.

[8] زكريا بن محمد بن محمود القزويني, **آثار البلاد وأخبار العباد**, (بيروت: دار صادر, د.ت)، 564.

[9] سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، المحقق : أنور محمود زناتي، (القاهرة: مكتبة الثقافة الإسلامية، 2008)، 110.

[10] أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، **البلدان**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002)، 206-205.

وهم يومئذ سبعون ألفاً وبنى بها للجند الذين أسكنوها، لكلّ عرّافة بيتان سفليّان وعليّتان، والعرّافة عشرة نفر إلى خمسة عشر رجلاً، وبنى لهم (مسلحة) أي منطقة مرابطة الجيش للحماية على ثلاثين ميلاً منها، ومسلحة على نهر يدعى قُبَاقِبُ[11] يصب في الفرات، وأسكنها أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة، وزاد كل واحد منهم عشرة دنانير، وأقطع الجند المزارع[12]».

وإن أكثر من تحدث عن مَلَطْيَة هو ابن الفقيه الهمداني صاحب كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار فقال: « مَلَطْيَة من الثغور الجزرية بالشام، وهي المدينة العظمى وكانت قديمة، فأخربتها الروم فبناها أبو جعفر المنصور سنة 139ه وبنى عليها سوراً محكماً، وعلى نحو ثلاثة أيام من مَلَطْيَة يخرج سَيْحان[13] وهو نهر من بين طرسوس[14] ADANAالثغر الشامي ويجري في بلاد الروم وليس للمسلمين عليه إلا مدينة أذنة(أضنة) والمَصِّيصَة[15]. وكان قد فتح مَلَطْيَة حبيب بن مسلمة الفهري، وجهه إليها عياض بن غنم من سُمَيْساط[16]، ففتحها ورتب فيها رابطة من المسلمين، ثم شحنها معاوية، فكانت في طريق الصوائف، ثم انتقل عنها أهلها أيام ابن الزبير فقصدها الروم ثم تركتها فنزلها قوم من الأرمن والنبط ثم أناخ الروم عليها، فلما كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائة قصدها الطاغية قسطنطين، والجزيرة يومئذ مفتونة فأناخ عليها، فلما جهد أهلها سألوه الأمان فوثق لهم، فرحلوا وحملوا ما تيسر لهم وألقوا كثيراً مما ثقل عليهم في الآبار والمجاري، ثم خرجوا وشيعهم الروم حتى بلغوا مأمنهم، وتوجهوا نحو الجزيرة، وهدم الروم مَلَطْيَة. وفي سنة 133ه أقبل طاغية الروم قسطنطين بن الليون فنزل على مَلَطْيَة فقاتلوه قتالاً شديداً، فألح عليهم حتى نزلوا على أمان، فهدم المدينة والمسجد الجامع ودار الإمارة، وغزتها الروم أيام الرشيد فلم يقدروا عليها[17].»

---

[11] قُبَاقِبُ: اسم نهر في منطقة الثغور قرب ملطية. ابن عبد الحق، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، 3: 1062.

[12] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، **البلدان**، المحقق: يوسف الهادي، (بيروت: عالم الكتب، 1996)، 163.

[13] سَيْحانُ: بفتح أوّله، وسكون ثانيه ثمّ حاء مهملة، وأخره نون، وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم يمرّ بأذنة. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 3: 293.

[14] طرسوس: مدينة بين انطاكية وحلب. مدينة جليلة سميت بطرسوس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح. القزويني, **آثار البلاد وأخبار العباد**، 219.

[15] المَصِّيصَةُ: مدينة على شاطئ نهر جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، وكانت من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديما، وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان، وكانت ذات سور وخمسة أبواب، وهي مسماة فيما زعم أهل السّير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح، عليه السّلام. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 5: 144.

[16] سُمَيْساط: بضم أوّله، وفتح ثانيه مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شقّ منها يسكنها الأرمن، ومالكها في هذا الزمان الملك الأفضل علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 3: 258.

[17] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري, **الروض المعطار في خبر الأقطار**, تحقيق: إحسان عباس, ط2.(بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة, 1980), 545.

وأمّا الشام فإنّ غربيّها بحر الروم وشرقيّها البادية «وقد وصفها الإصطخري بأنها من ثغور بلاد الشام فقال: وممّا يلي الروم الثغور وهي مَلَطْيَة ومرعش والمصّيصة وأذنة وطرسوس وبعض الثغور تعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلاهما من الشام وذلك أنّ كلّ ما وراء الفرات من الشام وإنّما سمي من مَلَطْيَة إلى مرعش ثغور الجزيرة لأنّ أهل الجزيرة بها يرابطون وبها يغزون لا لأنّها من الجزيرة.[18] وقال .[19] »أيضا أن مخرج نهر الفرات من داخل بلد الروم من مَلَطْيَة على يومين

أن مدينة مَلَطْيَة مدينة كبيرة من أجلّ الثغور وأشهرها «ووصفها ابن حوقل في كتابه صورة الأرض فقال: وأكثرها سلاحا وأجلدها رجالا وتحتف بها أيضا جبال كثيرة بها بساتين الجوز واللوز والكروم والرمان وسائر الثمار الشتوية والصيفية وهي مباحة لا مالك لها وهي من أقوى بلاد الروم في هذا الوقت يسكنها .[20] وهي أكبر ثغر في هذا الجانب من جبل اللكام، وجميع فواكهه مباحة ليس لها صاحب.[21]»الأرمن

وعدد البكري في كتابه المسالك والممالك أن ثغور الجزيرة هي: مَلَطْيَة وزبطرة ومرعش والحدث[22] وحصن منصور[23].[24]

المبحث الثاني- الفتح الإسلامي لمدينة مَلَطْيَة

روى البلاذري في كتابه فتوح البلدان رواية فتح مَلَطْيَة فقال: وجه عياض بن غنم حبيب بن مسلمة الفهري في سنة 20 للهجرة ثمّ أغلقت، فلما وليّ معاوية الشام والجزيرة وجه إليها من شِمْشَاط[25] إلى مَلَطْيَة ففتحها حبيب ابن مسلمة ففتحها عنوة سنة 34 هجرية ورتب فيها رابطة من المسلمين مع عاملها وقدمها معاوية وهو يريد دخول الروم فشحنها بجماعة من أهل الشام والجزيرة وغيرهما فكانت طريق الصوائف، ثمّ أن أهلها

---

18 أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، **المسالك والممالك**، (بيروت: دار صادر، 2004)، 55.

19 الإصطخري، **المسالك والممالك**، 71.

20 محمد بن حوقل النصيبي، **صورة الأرض**، (بيروت: دار صادر، 1938)، 181.

21 مؤلف مجهول، **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، المحقق: السيد يوسف الهادي، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2003)، 175.

22 الحَدَثُ: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 2: 227.

23 حِصْنُ مَنْصُورٍ: من أعمال ديار مضر لكنه في غربي الفرات قرب سميساط، وكان مدينة عليها سور وخندق وثلاثة أبواب، وفي وسطها حصن وقلعة عليها سوران، وهو منسوب إلى منصور بن جعونة بن الحارث العامري القيسي، كان تولّى بناء عمارته ومرمّته، وكان مقيما به أيام مروان بن محمد ليردّ العدوّ ومعه جند كثيف من أهل الشام والجزيرة وأرمينية. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 2: 265-266.

24 أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي, **المسالك والممالك**, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1992), 1: 498.

25 شِمْشَاط: مدينة بالروم على شاطئ الفرات. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 3: 362.

انتقلوا عنها في أيام عبد الله ابن الزبير وخرجت الروم إليها ففرقت أهلها عنها فنزلها قوم من النصارى من الأرمن والنبط.

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده قال: كان المسلمون نزلوا طُرندة[26] بعد أن غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة 83ه وبنوا بها مساكن وهي من مَلَطْيَة على ثلاث مراحل في بلاد الروم ومَلَطْيَة يومئذ خراب ليس بها إلا ناس من أهل الذمة من الأرمن وغيرهم فكانت تأتيهم طالعة من جند الجزيرة في الصيف فيقومون بها إلى أن ينزل الشتاء وتسقط الثلوج فإذا كان ذلك رجعوا، فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رحل أهل طُرندة عنها وهم كارهون، وذلك لإشفافه عليهم من العدو واحتملوا فلم يدعوا لهم شيئاً حتى كسروا خوابي الخل والزيت، ثم أنزلهم مطلية وأخرب طرندة وولى مَلَطْيَة جعونة بن الحارث أحد بني عامر بن صعصعة.[27]

قالوا: وخرج عشرون ألفاً من الروم في سنة 123ه فنزلوا على مَلَطْيَة فأغلق أهلها أبوابها وظهر النساء على السور عليهن العمائم فقاتلن، وخرج رسول لأهل مَلَطْيَة مستغيثا فركب البريد وسار حتّى لحق بهشام بن عبد الملك وهو بالرصافة فندب هشام الناس إلى مَلَطْيَة ثمّ أتاه الخبر بأن الروم قد رحلت عنها فدعا الرسول فأخبره وبعث معه خيلاً ليرابط بها وغزاها هشام بنفسه، ثمّ نزل مَلَطْيَة وعسكر عليها حتّى بُنيت فكان ممره بالرقة دخلها متقلداً سيفاً ولم يتقلده قبل ذلك في أيامه.

ولما كانت سنة 133ه أقبل قسطنطين الطاغية عامدا لمَلَطْيَة. وكمخ[28] يومئذ في أيدي المسلمين وعليها رجل من بني سُليم فبعث أهل كمخ الصريخ إلى أهل مَلَطْيَة فخرج إلى الروم منهم ثمانمائة فارس فواقعهم خيل الروم فهزمتهم ومال الرومي فأناخ على مَلَطْيَة فحصر من فيها والجزيرة يومئذ مفتونة وعاملها موسى بن كعب بحرّان فوجهوا رسولا لهم إليه فلم يمكنه إغاثتهم وبلغ ذلك قسطنطين فقال لهم: يا أهل مَلَطْيَة إني لم آتيكم إلا على علم بأمركم وتشاغل سلطانكم عنكم انزلوا على الأمان واخلوا المدينة فأخربها وأمضي عنكم فأبوا عليه فوضع عليها المجانيق فلما جهدهم البلاء واشتد عليهم الحصار سألوه أن يوثق لهم ففعل، ثم استعدوا للرحلة وحملوا ما استدق لهم وألقوا كثيراً مما ثقل عليهم في الآبار والمخابي ثم خرجوا وأقام لهم الروم صفين من باب المدينة إلى منقطع آخرهم مخترطي السيوف طرف سيف كل واحد منهم مع طرف سيف الذي يقابله حتى كأنها عقد قنطرة ثم شيعوهم حتى بلغوا مأمنهم وتوجهوا نحو الجزيرة فتفرقوا فيها،

---

[26] طرندة: موضع من ملطية؛ على ثلاث مراحل، نزل بها المسلمون وبنوا بها مساكن، ثم نقلوا عنها إلى ملطية. ابن عبد الحق، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، 2: 286.

[27] أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، **فتوح البلدان**، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1988)، 186-185.

[28] كَمْخُ: مدينة بأرض الروم، وسألت واحداً من تلك النواحي فقال هي كماخ. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 4: 479.

وهدم الروم مَلَطْيَة فلم يُبْقُوا منها شيئاً وهدموا حصن قلوذية[29]، فلما كانت سنة 139ه كتب المنصور إلى صالح ابن علي يأمره ببناء مَلَطْيَة وتحصينها، ثمّ رأى أن يوجه عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام والياً على الجزيرة وثغورها، فتوجه في سنة 140ه ومعه الحسن بن قُحْطُبة في جنود أهل خراسان فقطع البعوث على أهل الشام والجزيرة فتوافى معه سبعون ألفاً فعسكر على مَلَطْيَة وقد جمع الفعلة من كل بلد فأخذ في بنائها وكان الحسن بن قحطبة ربما جمّل الحجر حتى يناوله البنّاء وجعل يغدي الناس ويعشيهم من ماله فغاظ ذلك عبد الوهاب فكتب إلى أبي جعفر يعلمه أنه يطعم الناس وأن الحسن يطعم أضعاف ذلك التماساً لأن يَطُولَهُ ويفسد ما يصنع ويهجنه بالإسراف والرياء وأن له منادين ينادون الناس إلى طعامه، فكتب إليه أبو جعفر يا صبي يطعم الحسن من ماله وتطعم من مالي ما أتيت إلا من صغر خطرك وقلة همتك وسفه رأيك، وكتب إلى الحسن أن أطعم ولا تتخذ منادياً فكان الحسن يقول من سبق إلى شرفة فله كذا فجدّ الناس في العمل حتى فرغوا من بناء مَلَطْيَة ومسجدها في ستة أشهر، وبنى للجند الذين أسكنوها لكل عرّافة بيتان سفليان وعليتان فوقهما واصطبل، والعرّافة عشرة نفر إلى خمسة عشر رجلاً وبنى لها مسلحة على ثلاثين ميلا منها، ومسلحة على نهر يدعى قباقب يصب في الفرات وأسكن المنصور مَلَطْيَة أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة لأنها من ثغورهم على زيادة عشرة دنانير في عطاء كل رجل ومعونة مائة دينار سوى الجعل الذي يتجاعله القبائل بينها ووضع فيها شحنتها من السلاح وأقطع الجند المزارع، وبنى حصن قلوذية وأقبل قسطنطين الطاغية في أكثر من مائة ألف فنزل جيحان فبلغه كثرة العرب فأحجم عنها، وسمعت من يذكر أنه كان مع عبد الوهاب في هذه الغزاة نصر ابن مالك الخزاعي ونصر بن سعد الكاتب مولى الأنصار فقال الشاعر:

تكنفك النصران نصر بن مالك ... ونصر بن سعد عز نصرك من نصر

وفي سنة 141ه أغزى محمد بن إبراهيم مَلَطْيَة في جند من أهل خراسان وعلى شرطته المسيب بن زهير فرابط بها لئلا يطمع فيها العدو فتراجع إليها من كان باقياً من أهلها، وكانت الروم عرضت لمَلَطْيَة في خلافة الرشيد فلم تقدر عليها وغزاهم الرشيد رحمه الله فأشجاهم وقمعهم.[30]

ويذكر الطبري في تاريخه أن مَلَطْيَة فتحت صلحاً على يد القائد عياض بن غنم الفهري وقد صالحه أهلها على الجزية. ثم انصرف عنها، ولما سمع هرقل بذلك بعث إلى مقاتلتها ومن فيها، فساقهم إليه، وأمر بمَلَطْيَة فحرقت.[31] ويذكر الطبري في أحداث سنة 138ه أن مَلَطْيَة قد خرجت من يد المسلمين ودخلها قسطنطين طاغية الروم عنوة وقهراً لأهلها وهدم سورها، وعفى عمن فيها من المقاتلة والذرية.[32]

---

[29] قلوذية: حصن كان قرب ملطية، إليه ينسب بطلميوس صاحب المجسطي. ابن عبد الحق، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، 3: 1119.

[30] البلاذري، **فتوح البلدان**، 186-188.

[31] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، ط2.(بيروت: دار التراث، 1967)، 3: 572.

[32] الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، 7: 497.

ويذكر ابن الأثير الجزري في كتابه الكامل في التاريخ في أحداث سنة 133ه: في هذه السنة أقبل قسطنطين، ملك الروم، إلى مَلَطْيَة وكمخ، فنازل كمخ، فأرسل أهلها إلى أهل مَلَطْيَة يستنجدونهم، فسار إليهم منها ثمانمائة مقاتل، فقاتلهم الروم، فانهزم المسلمون، ونازل الروم مَلَطْيَة وحصروها، والجزيرة يومئذ مشغولة بالفتن، وعاملها موسى بن كعب بحرّان.

فأرسل قسطنطين إلى أهل مَلَطْيَة: إني لم أحصركم إلا على علم من المسلمين واختلافهم، فلكم الأمان وتعودون إلى بلاد المسلمين حتى أحترث مَلَطْيَة. فلم يجيبوه إلى ذلك، فنصب المجانيق، فأذعنوا وسلموا البلاد على الأمان، وانتقلوا إلى بلاد الإسلام، وحملوا ما أمكنهم حمله، وما لم يقدروا على حمله ألقوه في الآبار والمجاري. فلما ساروا عنها أخربها الروم ورحلوا عنها عائدين، وتفرق أهلها في بلاد الجزيرة.[33]

المبحث الثالث – العلماء المنسوبين إلى مَلَطْيَة

1- أبو جعفر المَلَطي

روى عن علي بن موسى الرضا، روى عنه أبو القاسم الإسكندراني. أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي في كتابه إلينا من نيسابور قال: أخبرنا جدي عبّاسة الفرخزادي قال: أخبرنا أبو اسحاق الثعلبي قال: سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا القاسم الاسكندراني يقول: سمعت أبا جعفر المَلَطي يقول: عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد في هذه الآية قال: ما تيسر لكم فيه خشوع القلب وصفاء السر.[34]

2- أبو سالم النصراني اليعقوبي المَلَطي

ومن الأطباء المشهورين من مَلَطْيَة الحكيم أبو سالم النصراني اليعقوبي المَلَطي المعروف بابن كرابا خدم السلطان علاء الدين كيقباد وتقدّم عنده وكان أهلا لمجلسه لفصاحة لهجته في اللسان الروميّ ومعرفته بأيام الناس وسير السلاطين. ولما سار علاء الدين من مَلَطْيَة إلى خرتبرت ليملكها تخلّف عنه أبو سالم هذا ولم يسر

---

[33] علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1.(بيروت: دار الكتاب العربي، 1997)، 5: 37.

[34] عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**, تحقيق: سهيل زكار, (دمشق: دار الفكر, د.ت)، 10، 4378.

في ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة. ولما بات السلطان على الفرات ولم يأته الحكيم أمر الشحنة الذي على الزواريق أن نهار غد إن جاء أبو سالم قبل الزوال فليعبر وإن جاء بعده لا تمكنه من العبور. فلما كان من الغد تأخّر مجيئه إلى العصر فأخبره الشحنة بمرسوم السلطان فأحسّ بتغيّر فعاد إلى منزله وشرب سما ومات.[35]

3- أبو الفرج ابن العبري

غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما المَلَطي(623-685هـ/1226-1286م)، أبو الفرج المعروف بابن العبري: مؤرخ سرياني مستعرب، من نصارى اليعاقبة. ولد في مَلَطْيَة وفر مع أبيه إلى أنطاكية، سنة 1243م، بسبب هجوم التتار، فتعلم العربية والطب، واشتغل بالفلسفة واللاهوت. وتنقل في البلدان، وانقطع في بعض الأديرة. ونُصِّب أُسقفا على جوباس (من أعمال مَلَطْيَة) سنة 1246م. وسمي " غريغوريوس " ثم كان أُسقفا لليعاقبة في حلب. وارتقى إلى رتبة " جاثليق " على كرسي المشرق سنة 1264م (والجاثليق: رياسة رؤساء الكهنة السريانيين في بلاد المشرق، العراق وفارس وما إليهما، ويقال لصاحب هذه الرتبة عند رجال الكنيسة المفريان) توفي في مراغة (بأذربيجان) ونقلت جثته إلى الموصل فدفنت في دير مار متى. وفي علماء الدين المسيحي من يشك في عقيدة ابن العبري وينسبه إلى أخذ مأخذ الحكماء واتباع آرائهم. اشتهر بـ أبي الفرج تيمنا بهذه الكنية، ولم يكن له ولد، لأنه لم يتزوج. له 35 مصنفاً في علوم مختلفة، منها بالعربية " تاريخ الدول" يعرف بمختصر الدول، انتهى به إلى سنة 1284م، وآخر سماه " منافع أعضاء الجسد " وله " دفع الهم " في الأدب والأخلاق، و " منتخب جامع المفردات للغافقي" القسمان الأول والثاني منه، في الأدوية المفردة، و " شرح المجسطي لبطليموس" ورسالة في " النفس البشرية" و "شرح فصول أبقراط" و " تحرير مسائل حنين بن إسحاق" لم يتمه، وبالسريانية "ديوان شعر" و " تفسير الكتاب المقدس" و "الهدايات" وكان بصيراً بالأرمنية ماهراً في الفارسية واليونانية والسريانية والفارسية.[36]

4- أبو عمران المَلَطي

من أهل مَلَطْيَة، وكان أحد العباد والفرسان المجاهدين. أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني- في كتابه إلينا من مرو- قال: أخبرنا أبو سعيد الحرضي قال: أخبرنا أبو بكر المزكي- إجازة- قال:

[35] غريغوريوس ابن أهرون بن توما الملطي أبو الفرج المعروف بابن العبري، **تاريخ مختصر الدول**، المحقق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط3.(بيروت: دار الشرق، 1992)، 1: 254.

[36] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي, **الأعلام**, ط15.(بيروت: دار العلم للملايين, 2002)، 5, 117.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب تاريخ الصوفية قال: أبو عمران الثغري من أهل مَلَطْيَة أحد الفرسان،[37] سئل عن التصوف فقال: حال حيّر فبلبل فلم يبق للمتحيّر ما يعرف به.

5- أبو غالب المَلَطي

روى بطرسوس عن أبي زرارة الريحاني، روى عنه أبو عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي القاضي.[38]

6- أبو القاسم المَلَطي

الصوفي صحب أبا القاسم الجنيد. أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد المروزي قال: أخبرنا أبو سعد الحرضي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى المزكي- إجازة- قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أبو القاسم المَلَطي من أصحاب الجنيد.

سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يقول: بلغني أن أبا القاسم المَلَطي مرّ مع الجنيد ببغداد بسوق النخاسين فوقعت منه التفاته إلى جارية، فرأى الجنيد ذلك، فلما رجع أبو القاسم إلى البيت ذهب الجنيد واشترى تلك الجارية،[39] وجاء بها إلى أبي القاسم وقال: خذ ما التفت إليه.

7- أبو محمد المَلَطي

المقرئ، قرأ على يونس، عن ورش، قرأ عليه الفقيه أبو الفضل محمد بن جعفر، وطريقه في القرآن في روايته ورش طريق معروف.[40]

---

37. ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب,** ج10, ص4542.
38. ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب,** ج10, ص4550.
39. ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب,** ج10, ص4591-4592.
40. ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب,** 10: 4618.

8- أبو المكارم زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري، المَلَطي، الحنفي

ولد في مَلَطْيَة، ليلة الأحد 11 من شهر رجب سنة 844هـ/1440م. وتوفي في القاهرة، يوم الثلاثاء في الخامس من شهر ربيع الآخر سنة 920هـ/1515م. وقد أرّخ «ابن إياس» وفاته دون غيره وهو صاحب كتاب نيل الأمل في ذيل الدول.[41]

9- أبو بكر بن السيد طاهر الجرمكي الآمدي الدياربكري المَلَطي العثماني كان حيا سنة 1134ه/ 1721م

من تصانيفه:

1 - حاشية على تفسير سورة النبأ من أنوار التنزيل للبيضاوي

2 - حاشية على تفسير البيضاوي

3 - حاشية على تفسير جزء عم للبيضاوي

4 - حاشية على تفسير سورة الفاتحة من تفسير البيضاوي.[42]

10- أحمد بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسن المَلَطي

قرأ القرآن العظيم برواية عاصم بن أبي النجود على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، وأخبره أنه قرأ على أبي محمد عبد الله بن سليمان الرقي، وأخبره أنه قرأ على أبي زيد عمر بن شبه، وأخبره أنه قرأ على أبي أحمد جبلة بن مالك بن جبلة البصري، وأخبره أنه قرأ على الفضل وأخبره أنه قرأ على عاصم. روى عنه أبو الحسن احمد بن ملاعب الحلبي، أنبأنا بذلك عمر بن قشام عن أبي العلاء الحافظ [43] قال: قرأت به على أبي العز الواسطي، وأخبره أنه قرأ على ابن ملاعب.

---

[41] زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري الملطي ثم القاهري الحنفي، **نيل الأمل في ذيل الدول**، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: المكتبة العصرية، 2002)، **1**: 7.

[42] علي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, ط1.(قيصري: دار العقبة, 2001), 1: 124.

[43] ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**, 2: 626.

11- أحمد بن محمد المَلَطي

روى عن أحمد بن محمد بن صالح بن عيسى عن الحسن بن علي بن جميل بن صالح عن موسى بن طريف عن عباد بن ربعي عن رفاعة بن شداد وصية لعلي عليه السلام كتبها إليه وقد أخرجه إلى الأهواز قاضياً، [44] رواها عنه أبو القاسم الليث بن أحمد بن يعقوب البلخي.

12- محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي فروة، أبو الحسين المَلَطي المقرئ نزيل دمشق.

روى عن محمد بن شاهمرد الفارسي، ووهب بن عبد الله الحاج، ومظفر بن محمد بن بشران الرّقّي. روى عنه علي الحنائي، وأبو نصر ابن الجبان، وجماعة. قال علي الحنائي: سمعته يقول - وقد ظهر في الجامع من يقول باللفظ في القرآن والتّلاوة غير المتلوّ - فقال لي: تقدر أن تضيف شعر امرئ القيس إلى نفسك؟ قلت: لا. قال: أليس إذا أنشده إنسان قلنا: شعر أمرئ القيس؟ فكذلك القرآن ممّن سمعناه قلنا كلام الله، ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه(المتوفى: 404هـ/1014م).[45]

13- أحمد بن محمد بن نفيس أبو الحسن المَلَطي

الإمام الشاهد روى عن أبي علي الحصائري روى عنه أبو علي الأهوازي وعلي بن محمد الحنائي قال أبو محمد بن الأكفاني سنة أربع وأربعمائة فيها توفي أبو الحسن المَلَطي قرأت بخط أبي محمد عبد المنعم بن علي بن النحوي مات أبو الحسن بن نفيس المَلَطي في يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة. [46]

14- إسحاق بن نجيح المَلَطي

إسحاق بن نجيح المَلَطي أبو صالح وقيل أبو يزيد كان يسكن بغداد، وحدث عن: هشام بن حسان، وعطاء الخراساني، وابن جريج، وأبي المنيب العتكي، وعبد العزيز بن أبي رواد.

---

[44] ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**, 3: 1120-1121.

[45] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1.(بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003)، 9: 78. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر, **تاريخ دمشق**, تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, (بيروت: دار الفكر, 1995), 54: 238-237. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي, **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**, تحقيق: روحية النحاس, ط1. (دمشق: دار الفكر, 1984), 23: 65.

[46] ابن عساكر, **تاريخ دمشق**, 5: 459.

روى عنه: يزيد بن مروان الخلال، وسويد بن سعيد، وعلي بن حجر، وأحمد بن بشار الصيرفي، ومحمد بن منصور الطوسي، والحسين بن أبي زيد الدباغ، وإبراهيم بن راشد الأدمي.[47]

15- داود بن مروان بن داود المَلَطي نجم الدين

والد صدر الدين سليمان إمام فائق على أقرانه فقيه أصولي انتفع به الفقهاء مات سنة سبع عشرة وسبعمائة(717ه/1317م).[48]

16- ثاليس المَلَطي

حكيم مشهور في زمانه، أقاويله مذكورة وآراؤه في الفلسفة بين أهلها مشهورة.[49]

17- الجمال المَلَطي

هو يوسف بن موسى بن محمد، أبو المحاسن جمال الدين المَلَطي: قاض حنفي. أصله من " خرتبرت " ومولده بمَلَطْيَة استقر في حلب، وولي قضاء الحنفية بمصر في أواخر أعوامه. قيل: كان يكتب كل يوم على أكثر من خمسين فتوى، بدون مطالعة، لقوة استحضاره. واستمر في القضاء، ولم تحمد سيرته فيه. وتوفي[50] بالقاهرة(803-726هـ/1326-1400م). له كتب، منها "المعتصر من المختصر" في فقه الحنفية.

18- الحسين بن محمد أبو يعلى المَلَطي

[51] حدّث بمَلَطْيَة عن الحسن بن زيد روى عنه جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي.

19- زكريا بن عبد الرحمن المَلَطي

أبو يحيى، روى عنه إبراهيم بن صدقة المدائني. أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن- اذنا- قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة صديق شعيب بن حرب قال: حدثنا

---

[47] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1.(بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002)، 7: 329.

[48] أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، ط1.(مصر: مطبعة دار السعادة، 1906)، 73.

[49] مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ حاجي خليفة، **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، (إسطنبول: مكتبة أرسيكا، 2010)، 1: 401.

[50] الزركلي, **الأعلام**, 8: 254.

[51] ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**, 6: 2784.

زكريا بن عبد الرحمن أبو يحيى المَلَطي قال: لما فتحت الشام على عهد عمر بن الخطاب أصيب جبل فيه غار، فإذا على الغار قفل فكسر القفل فوجد في الغار لوح من حديد فيه مكتوب بماء الذهب.

ألا تنقل النعيم من ملك ... قد انقضى ملكه إلى ملك

ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك

وملك ذي العرش دائم أبداً ... ليس بفان ولا بمشترك

قال: فبعث باللوح إلى عمر فقرأه، ثم بكى، وقال: رحم الله كاتب هذا، هذا مؤمن لم يجد لإيمانه موضعاً يستره فيه إلّا هذا الغار.[52]

20- سريجا بن محمد بن سريجا بن أحمد، زين الدين المَلَطي

عالم بالقرآت والمنطق، شافعي، من أهل مَلَطْيَة. سكن ماردين وتوفي بها. له مؤلفات ومنظومات، منها قصيدة لامية في القرآت، سماها (نهاية الجمع في القرآت السبع) و(تقويم الأذهان في علم الميزان) في المنطق(توفي:788هـ/1386م).[53]

21- عبد الباسط بن خليل بن شاهين زين الدين المَلَطي ثم القاهري الفقيه الحنفي القاضي المفسّر المتطبّب المؤرخ اللغوي المعروف بابن الوزير

مؤرخ، له اشتغال بفقه الحنفية. ولد في (مَلَطْيَة) وتعلم بدمشق والقاهرة. قال السخاوي: ودخل المغرب، فأخذ دروساً في النحو والكلام والطب. وتوفي مسلولاً(920-844هـ/1440-1514م).

من تصانيفه:

1 - الأذكار المهمات في المواضع والأوقات

2 - تاريخ الأنبياء الأكابر ما بين أولى عزم منهم

3 - الحكمة في كون خمس صلوات مخصوصة بهذه الأمة

4 - رسالة في بيان طبيعة الأفيون في الطبّ

5 - الروضة المربّعة في سيرة الخلفاء الأربعة

---

52. ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**, 8: 3816.

53. الزركلي, **الأعلام**, 3: 82.

6 - الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم

7 - الزهر المقطوف في مخارج الحروف

8 - شرح قانونجه للجغميني في الطبّ

9 - غاية السؤل في سيرة الرسول

10 - القول الجزم في تاريخ الأنبياء أولي العظم

11 - القول المأنوس في شرح القاموس للفيروزآبادي

12 - القول المشهود في ترجيح تشهد ابن مسعود

13 - القول الخاصّ في تفسير سورة الإخلاص

14 - كتاب الوصلة في مسألة القبلة

15 - مجموع البستان النوري لحضرة مولانا السلطان الغوري

16 - المنفعة في سر كون الوضوء مخصوصاً بالأعضاء الأربعة

17 - نزهة الألباب في مختصر عجب العجاب

18 - نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين

19 - النفحات الفائحة في تفسير الفاتحة

20 - إجابة السائلين في شرح عمدة الطالبين

21 - المجمّع المفنّن بالمعجم المعنون في التراجم.[54]

22- عبد الخالق بن عبد الجميل المَلَطي ثم الغجدواني البخاري الصوفي النقشبندي المعروف بالغجدواني - من خلفاء الشيخ يوسف الهمداني - المتوفى (575هـ/1179م) وفي رواية مات سنة 617هـ.

من تصانيفه: 1 - آداب الطريقة في التصوّف

2 - ترجمة الوصايا لعبد الخالق الغجدواني في التصوّف

3 - رسالة الصاحبية في مناقب يوسف الهمداني

4 – وصاياي لعبد الخالق الغجدواني.[55]

[54] قره بولوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 2: 1512. الزركلي, **الأعلام**, 3: 270.

[55] قره بولوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 2: 1550.

23- عبد الوهاب بن محمد بن سهل بن منصور، أبو الحسين النصيبي المَلَطي البزاز

محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخطّاب الحرّاني المَلَطي الأصل، أبو عبد الله قاضي حمص. سمع: [56] يحيى بن محمّد بن صاعد، ومحمّد بن سعيد الترخمي، ومحمود بن محمد الرّافقي، وأبا عبد الله نفطويه، وجماعة. وعنه: تمّام، وعلي بن بشرى العطّار، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر، وجماعة توفّي بدمياط سنة (358هـ/969م).[57]

24- علي بن أحمد بن علي ابن المَلَطي السراج البغدادي.

سمع ابن الصلت المجبر، وابن مهدي. وعنه يحيى، وأبو غالب ابنا البناء، والمبارك ابن الطيوري.
مات في جمادى الأولى سنة (462هـ/1070م)، وله تسع وسبعون سنة.[58]

25- علي بن عبيد الله بن قدامة أبو الحسن المَلَطي

المؤدب بأطرابلس روى عن أبي يوسف يعقوب بن مسدد بن يعقوب القلوسي روى عنه أبو علي الأهوازي [59]وعلي بن محمد الحنائي.

26- فضيل بن محمد بن فضيل، أبو يحيى المَلَطي

روى عن: أبي نعيم، وموسى بن داود، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وأبي الوليد الطّيالسي. وعنه: أبو القاسم الطّبرانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم بالإجازة له. وكان إمام جامع مَلَطْيَة.
توفي سنة(284هـ/897م). وقد روى عنه من الكبار أبو عروبة الحافظ.[60]

27- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين المَلَطي ثم العسقلاني الشافعي الفقيه المتكلّم المقري المتوفي بعسقلان.

عالم بالقرآت. من فقهاء الشافعية: من أهل " مَلَطْيَة " نزل بعسقلان، وتوفي بها. له تصانيف في الفقه وغيره، منها " التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع " و " قصيدة " في 59 بيتاً، عارض بها قصيدة لموسى ابن عبيد الله الخاقاني، في وصف القراءة والقرآء.

---

[56] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 8: 126.
[57] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 8: 341.
[58] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 10: 166.
[59] ابن عساكر, **تاريخ دمشق**, 43, 83.
[60] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 6: 792.

قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن الأنباري وجماعة مشهورة بالثقة والإتقان، وسمعت إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحسين كثير العلم كثير التصنيف في الفقه جيد الشعر. وله قصيدة في وصف القراءة. وقد حدث عن عدي بن عبد الباقي وخيثمة الأطرابلسي وأحمد بن مسعود الوزان. روى عنه إسماعيل بن رجاء وعمر بن أحمد الواسطي وداود بن مصحح وآخرون. توفي سنة(377هـ/987م).[61]

28- محمد راشد بن مصطفى المَلَطي العثماني القاضي، قاضي العسكر المؤرخ الشاعر المشهور براشد المتوفى بإستانبول سنة (1148هـ/1735م)

من تصانيفه:

1 - تاريخ راشد في أخبار السلاطين العثمانية

2 - حكاية قباد شاه في الأدب

3 - ديوان راشد في الأدب.[62]

29- محمد بن إبراهيم بن العباس أبو هشام الطائي المَلَطي

حدث بعكبرا عن إبراهيم بن عبد الله بن زاذفروخ الفارسي. روى عنه: محمد بن عبد الله بن بخيت العكبري.[63]

30- محمد بن أحمد بن عبد الرّحمن أبو الحسين المَلَطي

المقرئ، الفقيه نزيل عسقلان. قال الداني: أخذ القراءة عَرضَاً عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وجماعة مشهور بالثّقة والإتقان. وسمعت إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحسين كثير العلم كثير التصنيف في الفقه، ويقول الشعر. قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مصحّح العسقلاني، وعبيد الله بن سلمة المكتّب. وله قصيدة في نعت القراءة كالخاقانية أولها:

أقول لأهل اللب والفضل والحجر ... مقال مريد للثواب وللأجر

وقد روى الحديث عن عديّ بن عبد الباقي، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن مسعود الوزّان، وجماعة (المتوفى:377هـ/987م).[64]

---

61 قره بولوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 4: 2556. الزركلي, **الأعلام**, 5: 311.

62 قره بولوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 5: 3423.

63 الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 2: 305.

64 تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي, **طبقات الشافعية الكبرى**, تحقيق: محمود محمد الطناحي, ط2. (مصر: دار هجر, 1993), 3: 77-78. الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 8: 344.

31- محمد بن أحمد بن عبيد الله بن مروان أبو يعلى المَلَطي

قدم بغداد، وحدّث بها عن أبيه، وعن مسعود بن جويرية، والفتح بن سلومة، وعلي بن محمد بن أبي المضاء، والحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي. روى عنه: محمد بن مخلد الدوري.[65]

32- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين المَلَطي

المقرئ سمع بأطرابلس خيثمة بن سليمان وأبا عمير عدي بن عبد الباقي الأذني وبحلب أحمد بن مسعود الوراق ومحمد بن بركة برداعس وأبا الطيب علي بن محمد بن أيوب بن حجر بن أبي سليمان الصوري وعبيد بن محمد بن يعقوب الأنصاري بحران وأبا بكر محمد بن الحسين الخزاعي وأبا محمد عبيد الله بن الحسين الصابوني القاضي بأنطاكية وأبا بكر محمد بن إسحاق بن فروخ بربض الرافقة وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني سمعت إسماعيل بن رجاء يقول كان أبو الحسين المَلَطي كثير العلم كثير التصنيف في الفقه وكان يتفقه للشافعي وكان يقول الشعر ويسره ويعجب به قال وسمعت إسماعيل يقول توفي أبو الحسين المَلَطي بعسقلان سنة 377هـ.[66]

33- محمد بن عبد الله أبو هشام المَلَطي

قدم قبل الثلاث مائة هجرية, يروي عن جعفر بن عبد الواحد, ذكره المتأخر, حدث عنه أبو علي بن عاصم عبد الله بن محمود بن الكوفي.[67]

34- محمّد بن عبد الله بن محمّد بن سلم، أبو بكر الحِمْيَري. النّحوي، المعروف بالمَلَطي

إمام جامع عمرو بن العاص بالقاهرة. روى عن: بكّار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، وجماعة. وكان ربما تمنّع من الرواية. وكان يعلم أولاد الملوك النحو.(المتوفى: 330هـ/942م).[68]

---

[65] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 2: 157.

[66] ابن عساكر, **تاريخ دمشق**, 51: 71-73.

[67] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني, **تاريخ أصبهان**, تحقيق: سيد كسروي حسن, ط1.(بيروت: دار الكتب العلمية, 1990), 2: 198-199.

[68] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، 7: 596.

35- محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخطاب أبو عبد الله الحراني المَلَطي

قاضي حمص رحل وسمع أبا طالب محمد بن أحمد بن أبي معشر وأبا جعفر محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الفارسي (بنسا) وإبراهيم بن عبد الله بن عمر التمار بالبصرة وأبا عبد الله نفطوية وأبا بكر محمد بن أحمد بن نباتة البغدادي بحرّان.[69]

36- محمّد بن عبد الله بن محمّد بن وقّاص المَلَطي الميورقي

حجّ، وسمع من أبي الطاهر بن عوف الزّهريّ، وبدمشق من الخشوعي، وحدّث عن أبي جعفر عبد الرحمن ابن القصير، وولي خطابة ميورقة، وكان فصيحاً، مفوّهاً، بليغاً، جليلاً. قال الأبّار: توفي قريباً من سنة(المتوفى: 619هـ/1222م).[70]

37- يوسف بن إبراهيم بن يوسف المَلَطي، الشّيخ أبو الفضل الرومي الواعظ،

توفّي بدمشق في ذي الحجّة عن عمر خمس وسبعين سنة(المتوفى: 690هـ/1291م)، حضرت مجلسه وكان بارد الوعظ.[71]

38- يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد المَلَطي

اشتغل بحلب حتى مَهَرَ، ثم دخل إلى الديار المصرية، وتفقه على القوام الإتقاني وغيره، وأفتى ودرّس، وولي قضاء الحنفية بالقاهرة. مات في ربيع الآخر سنة(308هـ/921م)، وقد قارب الثمانين.[72]

---

[69] ابن عساكر, **تاريخ دمشق**, 53: 319.

[70] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 13: 584.

[71] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 15: 675.

[72] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي, **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط1.(مصر: دار إحياء الكتب العربية, 1967), 1: 473.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث استعرضنا تاريخ مدينة مَلَطْيَة وهي مدينة مشهورة في الأناضول وقد رأينا شهرتها من خلال ذكرها في كتب التاريخ والرحالة والجغرافيين وقد وصفوها وتحدثوا عنها ثم تحدثنا عن التسميات التي اطلقت على هذه المدينة ومن ثم انتقلنا للحديث عن تاريخ الفتح الإسلامي لمَلَطْيَة والتي كانت هناك عدة روايات للفتح وقد استعرضناها وقد ذكر أحد المؤرخين مدينة مَلَطْيَة بقوله أنها ثغر من ثغور المسلمين ونستنتج من هذا الكلام الأهمية الإستراتيجية لهذه المدينة في صد غزوات الروم والبيزنطيون وفي النهاية تحدثنا عن العلماء المنسوبين لهذه المدينة ممن اشتهر بلقب المَلَطي استعرضنا حياة كل واحد منهم ونشأته ومؤلفاته كالشيخ سريجا بن محمد المَلَطي وأبو الفرج المَلَطي المشهور بابن العبري وعبد الباسط بن خليل بن شاهين زين الدين المَلَطي وغيرهم من القضاة وعلماء الفلك والفقه والتفسير ممن ترجع نسبته إلى مَلَطْيَة تم ذكره في هذه البحث.

المصادر والمراجع

ابن الأثير الجزري، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني. - **الكامل في التاريخ.** تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1997.

- ابن العبري، غريغوريوس ابن أهرون بن توما المَلَطي أبو الفرج. **تاريخ مختصر الدول.** المحقق: أنطون صالحاني اليسوعي. ط3. بيروت: دار الشرق، 1992.

- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين. **بغية الطلب في تاريخ حلب.** تحقيق: سهيل زكار, دمشق: دار الفكر, د.ت.

- ابن الفقيه الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق. **البلدان**. المحقق: يوسف الهادي. بيروت: عالم الكتب، 1996.

- ابن حوقل النصيبي، محمد. **صورة الأرض**. بيروت: دار صادر، 1938.

- ابن عبد الحق، عبد المؤمن. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**. ط1. بيروت: دار الجيل، 1992.

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. **تاريخ دمشق**. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر, 1995.

- ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر. **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، المحقق: أنور محمود زناتي. القاهرة: مكتبة الثقافة الإسلامية، 2008.

- أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب. **تاريخ الرسل والملوك**. ط2. بيروت: دار التراث، 1967.

- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. **تاريخ أصبهان**. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية, 1990.

- الإصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي. **المسالك والممالك**. بيروت: دار صادر، 2004.

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي. **المسالك والممالك**. بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1992.

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. **فتوح البلدان**. بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1988.

- جمال الدين ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الانصاري الرويفعي الإفريقي. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**. تحقيق: روحية النحاس. ط1. دمشق: دار الفكر, 1984.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف. **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**. المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. إسطنبول: مكتبة أرسيكا، 2010.

- الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم. **الروض المعطار في خبر الأقطار**. تحقيق: إحسان عباس. ط2. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة, 1980.

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **تاريخ بغداد**. المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي. 2002.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003.

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي. **الأعلام**. ط15. بيروت: دار العلم للملايين, 2002.

- زين الدين المَلَطي، عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري ثم القاهري الحنفي. **نيل الأمل في ذيل الدول**. المحقق: عمر عبد السلام تدمري. بيروت: المكتبة العصرية، 2002.

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. **طبقات الشافعية الكبرى**. تحقيق: محمود محمد الطناحي, ط2. مصر: دار هجر, 1993.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. مصر: دار إحياء الكتب العربية, 1967.

- الصفدي، الحسَن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم. **نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك.** المحقق: عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت: المكتبة العصرية، 2003.

- قره بلوط، علي الرضا و أحمد طوران. **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**. ط1. قيصري: دار العقبة, 2001.

- القزويني, زكريا بن محمد بن محمود. **آثار البلاد وأخبار العباد**. بيروت: دار صادر, د.ت.

- اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية.** ط1.(مصر: مطبعة دار السعادة، 1906.

- مؤلف مجهول، **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**. المحقق: السيد يوسف الهادي. القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2003.

- الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي. **الإشارات إلى معرفة الزيارات**. ط1. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله. **معجم البلدان**. ط2. بيروت: دار صادر، 1995.

- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح. **البلدان**. بيروت: دار الكتب العلمية، 2002.

- Göğebakan, Göknur. Ankara: Tdv İslâm Ansiklopedisi,2003.